

اعتراضات الدماميني النحوية على ابن هشام في كتابه (تحفة الغريب في الكلام على مغني اللبيب) الأدوات الثلاثية أنموذجاً

أ.د. حيدر كريم الجمالي
الباحث علي محسن فرهود
كلية التربية الأساسية/ جامعة الكوفة

المقدمة:

طارت شهرة ابن هشام في العربية منذ نشأته، فأقبل عليه الطلاب من كل فج يفيدون من علمه ومباحثه النحوية الدقيقة واستنباطه الرائعة. وبلغ الإعجاب به لدى بعض معاصريه حدًا جعلهم يقولون إنه أنحى من سيويه، فخلف في العربية مصنفات كثيرة من أهمها كتاب (مغني اللبيب عن كتب الأعراب) وقد اختط له منهجاً لم يسبق إليه، إذ لم يقمه على أبواب النحو المعروفة، بل قسمه على قسمين كبيرين قسمًا أفرده للحروف والأدوات التي تشبه مفاتيح البيان في لغتنا، ومضى يوضح وظائفها وطرق استخدامها مع عرض جميع الآراء المتصلة بها عرضاً باهراً. أما القسم الثاني فتحدث فيه عن أحكام الجملة وأقسامها المتنوعة وأحكام الظرف والجار والمجرور وخصائص الأبواب النحوية وصور العبارات الغريبة، واستثمر جهد من عاصره في لجة التطور المدني والبحثي التي رافقت هذه الفترة، ولاسيما ما تمخض من تلاقح فكري بين الحضارة الإسلامية، المتمثلة بهذا العصر والحضارات الأخرى، فبرز نجمٌ كبير من اللغويين والنحويين، انصبت جهودهم على دراسة مسائل النحو والصرف، مما عبّد الطريق لسالكيه بعدهم، وأثار ما أدلهم من مصاعب بأطروحات معرفية، ما تزال تُعدُّ تاج المعرفة اللغوية بلا منازع..... وهذا الكتاب (تحفة الغريب...)، تأليف الدماميني (ت ٨٢٧هـ)، الذي شرح فيه كتاب (مغني اللبيب...) لابن هشام (ت ٧٦١هـ) أحسبه واحداً من نفائس الكتب، إذ ضم بين دفتيه ألواناً من المعرفة، مما يغني المحتاج، فهو ثمرة من الثمرات اليانعة التي أسفر عنها التأليف في ذلك العصر، ومثلٌ بيّن

على نتاج مؤلفه سبيل التأليف الجامع لموضوعات نحوية ، وصرفية مختلفة ، وليس ذلك إلا حصيلة اتساع باب الدرس اللغوي الذي شارك في ظهور مناهج جديدة في هذا الضرب من التأليف.

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف وكتابه والشارح ومنهجه في الشرح:

أولاً: ابن هشام (ت ٧٦١هـ):

هو الشيخ جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري الحنبلي المصري (١) ، أجمع المؤرخون على أن ابن هشام كان عفاً للسان ، رقيق القلب ، متواضعا ، حلوما ، برا كريما ، وعلى خلق عظيم (٢) ، وكان ابن هشام شافعي المذهب طول حياته ، ثم صار حنبلياً في آخر عمره ؛ ليتولى التدريس في المدرسة الحنبلية (٣) .

شيوخه :

لزم عددا كبيرا من كبار أهل العلم في عصره منهم: الشيخ شهاب الدين بن عبد اللطيف المرحل (٤) شمس الدين بن السراج (٥) ، وأبو حبان (٦) ، وتاج الدين التبريزي (٧) ، والتاج الدين الفاكهاني (٨) ، و بدر الدين بن جماعة (٩) ، وغيرهم .

ولابن هشام مؤلفات قد طبع أغلبها ومنها: مغني عن كتب الأعراب، و قطر الندى وبل الصدى ، وشرح اللحة البدرية في علم اللغة العربية .

وفاته:

توفى ابن هشام ليلة الجمعة في الخامس من ذي القعدة سنة إحدى وستين وسبعمائة من الهجرة ، ودفن بالمقبرة الصوفية بمصر (١٠).

ثانياً: التعريف بكتاب مغني اللبيب عن كتب الأعراب لابن هشام:

ألف ابن هشام كتابه المغني سنة (ت ٧٥٦ هـ) أي : قبيل وفاته بخمس سنين (١١) ، إذ قال : ((... ولما من الله تعالى علي في عام ستة وخمسين وسبعمائة بمعاودة حرم الله ، والمجاورة في خير بلاد الله ،

شمرت عن ساعد الاجتهاد ثانيا ، واستأنفت العمل لا كسلا ، ولا متوانيا ووضعت هذا التصنيف (...)). أي بعد أن اكتملت ملكات مصنفه النحوية ، وغيرها من علوم العربية حتى قيل عن المغني: ((بين كتب ابن هشام خاصة أجلها قدرا ، وأبعدها أثرا ، وبين كتب العربية عامة من أكثرها استيعابا ، ونفعا ، فلم يلبث حين ظهر أن شاع ذكره ، ويمم نفعه حتى أخل غير من كتب العربية ، وصار معتمد الطالبين ، و المتعلمين ، والمتخصصين)) (١٢) .

وما إن ظهر الكتاب ، حتى أقبل الناس عليه وذاع خبره فبلغت شهرته المشرق والمغرب (١٣) ، وقد أثنى على الكتاب العلامة ابن خلدون (ت ٨٠٨ هـ) بقوله : ((كادت صناعة النحو أن تؤذن بالذهاب لما رأينا من النقص في سائر العلوم ، الصنائع تناقص العمران ، ووصل إلينا بالمغرب لهذه العصور ديوان من مصر ، منسوب إلى جمال الدين بن هشام من علمائها ، استوفى فيه أحكام الإعراب مجملة ، ومفصلة ، وتكلم على الحروف والمفردات ، والجمل ، وحذف ما في الصناعة من التكرار في أكثر أبوابها ، وسماه بالمغني في الإعراب وأشار إلى نكت إعراب القرآن كلها وضبطها بأبواب وفصول وقواعد انتظمت ، فوقفنا منه على علم جم يشهد بعلو قدره في هذه الصناعة ووفور بضاعة منها ، وكأنه ينحو في طريقته منحى أهل الموصل ، الذين اقتفوا أثر ابن جني ، وتبعوا مصطلح تعليمه فأتى بذلك بشيء عجيب دال على قوة ملكته واطلاعه)) (١٤) ووصف الكتاب البدر الدماميني صاحب التحفة . شعرا فقال (١٥):

ألا إنّما مغني اللبيب مصنّف جليل به النحوي يحوي أمانيه
وما هو الا جنة قد تزخرت ألم تنظر الأبواب فيه ثمانية !؟

ثالثا : الدماميني (ت ٨٢٧هـ):

هو محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر بن يحيى بن حسن بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن علي بن صالح بن إبراهيم البدري القرشي الإمام العلامة المحقق

الأديب بدر الدين القرشي المخزومي الأسكندري المالكي^(١٦) ، ويعرف بابن الدماميني نسبة إلى بلدة (دمامين) بمحافظة (قنا) في صعيد مصر^(١٧).

ولد في الاسكندرية سنة (٧٦٣هـ)^(١٨) ، وبدأ حياته بها ثم انتقل إلى القاهرة ، وفي البلديتين تلقى تفسير القرآن الكريم والحديث الشريف ، والفقه ، والفرائض^(١٩) ، وقد درس في مدارس عدة وتصدر بالجامع الأزهر ، واشتهر ذكره في النحو ، والنظم ، والنثر ، والخط ، ثم رجع إلى الاسكندرية واستمر بها يحكم ويتكسب بالتجارة ، ودخل دمشق سنة (٨٠٠هـ) ، ثم دخل اليمن سنة (٨٢٠هـ) ، ودرس بجامع (زبيد) نحو سنة ، ثم ركب البحر إلى الهند ، فحصل له إقبال كبير ، وبقي بها حتى وافته المنية^(٢٠) .

شيوخه :

أخذ الدماميني عن المشهورين في وقته ومنهم^(٢١):

أبو الفضل محمد بن كمال الدين النويري (ت ٧٨٦هـ)^(٢٢) ، ومحي الدين عبد الوهاب القروي (ت ٧٨٨هـ)^(٢٣) ، وأبو اسحق إبراهيم الأسيوطي القاهري (ت ٧٩٠هـ)^(٢٤) ، وسعيد التتوخي الشامي (ت ٨٠٠هـ)^(٢٥) ، وناصر الدين بن أحمد بن محمد الاسكندراني (ت ٨٠١هـ)^(٢٦) ، وأبو الفداء مجد الدين المصري الحنفي (ت ٨٠٢هـ)^(٢٧) ، وسراج الدين عمر بن علي بن أحمد البلقيني، المعروف بابن الملّقن (ت ٨٠٤هـ)^(٢٨) ، وكمال الدين بن محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري (ت ٨٠٨هـ)^(٢٩) ، وأبو زيد ولي الدين المعروف بابن خلدون (ت ٨٠٨هـ)^(٣٠) .

للدماميني مؤلفات في علوم شتى في النحو والصرف والأدب والعروض والحديث ، ولكن يغلب عليه الاهتمام بالنحو والصرف ، ومن أهم مؤلفاته كتابه الذي شرح فيه مغني اللبيب والذي أسماه (تحفة الغريب في الكلام على مغني).

وفاته :

توفى في "كلبرجا" من الهند في شعبان سنة (ت ٨٢٧هـ)^(٣١) ، وقيل إنه مات مسموما سنة (ت ٨٢٨هـ)^(٣٢) ، وذكر السيوطي أنه توفى سنة (ت ٨٣٧هـ)^(٣٣) ، وقيل إنه مات مسموما في عنب^(٣٤) .
رابعا: منهج الدماميني في شرحه للكتاب:

حافظ الدماميني على تقسيمات ابن هشام من حيث الأبواب والفصول والتقسيمات الفرعية لمسائل كل فصل ، والذي سار عليه الدماميني فلم يزد فصلا أو بابا جديدا على المغني ، فكان الدماميني تابعا له في كل مسائل الكتاب وتقسيماته ، ولم يأت بجديدة . حافظا على ذهن القارئ من تشتته بين التنقل في الأبواب والفصول ولتأكيد فائدته التعليمية ، إن بناء الشرح لم يكن بدعا من الشارح ، وإنما سار به على نهج ابن هشام ، أما عبارات الشرح التي دار النقاش فيها أو الدراسة التي قام الشرح عليها من اختيار الدماميني نفسه .

نهج الدماميني في الشرح طريقة (قال) لمتن المغني ، و(أقول) لشرحه عليه ، وهذا المنهج في الشرح يعينه على انتقاء ما يشاء من عبارات المغني ، وإغفال ما يريد و يقرب المسائل المدروسة من أذهان المتعلمين ، ولكن الدماميني قد اختار تلك العبارات التي قد تختلف الآراء فيها وتتباين الأحكام من خلالها ، أو تلك العبارات التي قد سها فيها ، أو جانب الصواب في مناقشتها ، ودراستها ، فكان يعارضه أو يتفق معه ، أو يستدرك عليه ببعض القضايا و لكنه قلما يترك شاهدا شعريا لا يمر عليه ، فيتمه إذا كان بعضه مذكورا ويشرح ألفاظه ، وتبيان معناه ، أو إعراب بعض كلماته التي ظن أن فيها لبسا ، وقد استغلق فهمها على القارئ وقد يذكر أبياتا أخرى من القصيدة التي ورد الشاهد فيها يستدل بها ، وقد ينتقد عروض

البيت ، ويغير وزن الشاهد الشعري وأحيانا قد يتطرق للحديث عن بعض الجوانب البلاغية ، والبديعية فيه ، ولعل هذا الأمر يحسب للدماميني ، ويحفظ ، لأنه كان المصدر الأساسي للشرح الآخرين من هذا الباب^(٣٥) فأغلب الشراح قد التزموا عباراته وعلوا عليها في اختيار عباراتهم نفسها وفي تناول الشاهد

الشعري قلما تجد شارحا قد جاء بعبارة لم يذكرها الدماميني أو أنه تناول قضية لم يذكرها الدماميني أو ناقش حكما ، لم يناقشه الشارح (٣٦) .

وقد استعان الشارح بمؤلفات السابقين من علماء العربية ، فهو من العلماء المتأخرين لذلك أفاد من جل ما كتب قبله ، حتى ليخيل للدارس أنه ليس هناك كتاب مهم في النحو وما يتصل به الا وقد اطلع عليه ، ابتداءً بكتاب سيوييه حتى عصره ، وقد ضم الشرح شتى العلوم والمعارف ، ومنها علوم إسلامية كالتفسير والقراءات والحديث ومنها علوم تتعلق بلغة العرب ، كالنحو ومسائل اللغة و الصرف والبلاغة فضلا عن دواوين الشعراء ، وضم أيضا علومًا تاريخية . فلا يسع من يقلب صفحات الشرح إلا أن يعجب كل العجب بسعة اطلاع هذا الرجل وثقافته الجمّة ، وقد أبدى في مقدمة كتابه معاذير اتمام العمل منها قصور الباع و فتور الرباع ، والحنين إلى الوطن والأهل . ومع هذا كله فقد راح يعرض مادته معتمدا على مصادره التي جاءت متنوعة تنوع العلوم التي بثها في الشرح ، فقد جاء خليطا من هذه الموارد الجمّة ، واستطاع بفكره تنظيمها وتنسيقها بطريقة لا تجعل القارئ يشعر بغياب حسن السبك فيها ، وقد ساعدته في ذلك مقدرة فذة على التنظيم ، والتنسيق، وحسن الربط و جمال الابتداء والاختتام ، فتراه ينتقل بقارئه من موضوع إلى آخر من دون أن يشعره بذلك .

المبحث الثاني: اعتراض الدماميني على الحروف الثلاثية:

والحروف الثلاثية هي عدد من الأدوات تتكون من ثلاثة أحرف^(٣٧) ذكر صاحب الجنى الداني أنها ((سته وثلثون وهي: أجل، وإذن، وإذا، وألا، وإلى، وأما، وإن، وأن، وأنا، وأنت، وأنت، وأي، وأي، وبجل، وبلى، وبله، وثم، وجلل، وجير، وخلا، ورب، وسوف، وعدا، وعسى، وعلى، وكما، ولات وليت، وليس، ومنذ، ومتى، ونعم، ونحن، وهما، وهنّ، وهيا. وأنا أذكرها على هذا الترتيب))^(٣٨)، وأما الرباعي^(٣٩)، فهو: تسعة عشر حرفاً: ((إذ ما، وألا، وإلا، وأما، وإما، وأنتم، وإيا، وأيمن، وحتّى، وحاشا، وكأنّ، وكلا، ولعلّ، ولكن، ولما، ولولا، ولوما، ومهما، وهلاّ))^(٤٠).

وأما الخماسي^(٤١): فهي ثلاثة حروف هي (لكن، وانتما، وأنتن)، ويقتصر البحث على ما ورد معترضاً عليه في تحفة الغريب في الكلام على مغني اللبيب.

• ثانياً: (ألا) المخففة.

ذكر ابن هشام أن "ألا" لها أربعة معانٍ:

أولها: التثنية (الاستفتاح)، ثانياها: التوبيخ، كقول الشاعر^(٤٢):

أَلَا طِعَانُ أَلَا فِرْسَانُ عَادِيَةً أَلَا تَجَشُّوْكُمْ حَوْلَ التَّنَائِيرِ

و ثالثها: التمني، وقال بعد ذلك: ((والرابع الاستفهام عن النفي كقوله^(٤٣): [البسيط]

أَلَا اصْطَبَارَ لِسَلْمَى أَمْ لَهَا جَلْدٌ؟ إِذَا أَلَايَ الَّذِي لَأَقَاهُ أَمْثَالِي))^(٤٤)

اعترض الدماميني على ذلك بقوله ((في كلام المصنّف نظر من وجهين:

الأول: أنه أخبر بأن الاستفهام من معاني "ألا" وليست "ألا" استفهاماً عن النفي أصلاً، وإنما الاستفهام عنه بالهمزة وحدها^(٤٥). الثاني: إن الاستفهام متى كان مفاداً بالهمزة، والنفي مفاداً بـ "لا" لزم أن يكون مجموع "ألا" كلمتين والكلام إنما هو في الحروف المفردة بالأصالة أو التي حصل لها بالتركيب معنى تعد به من المفردات))^(٤٦)، الواضح من كلامه أنه يرى أن ابن هشام جعل من "ألا" تعمل عمل النفي، أو أنها تخرج لهذا المعنى، مما جعله يعترض على هذه الدعوى؛ لأنه يرى أن الاستفهام ليس فيها إنما هو بالهمزة و "لا" اتحدت معها في إنتاج هذا المعنى، وقد سبقه المرادي^(٤٧) وتابعه الدسوقي^(٤٨)، مما يرجح اعتراضه في هذه المسألة و يؤكد صحته .

• (إن) المكسورة المشددة.

ذكر ابن هشام أن "إن" المكسورة المشددة تأتي في الكلام للتوكيد، وتكون حرفاً بمعنى "مع"، ودليل إثباتها قول الشاعر^(٤٩): [الكامل]

وَيُقَلْنَ شَيْبٌ قَدْ عَلَا كَ وَقد كَبِرَتْ قُلْتُ: إِنَّهُ

وذكر مذهب المبرد^(٥٠) في حمله لقراءة^(٥١) قوله تعالى: ﴿إِنْ هَذَا لِسِحْرَانِ﴾^(٥٢)، وذلك بقوله: ((واعترض بأمرين أحدهما: أن مجيء "إِنَّ" بمعنى نعم شاذ حتى قيل إنه لم يثبت))^(٥٣)، وصرح الدماميني باعتراضه على ذلك، إذ يقول: ((هذا أمر لا يلتفت إليه مع نقل سيبويه^(٥٤)، والفصحاء،^(٥٥) وتلقي الآية له بالقبول))^(٥٦).

يفهم من كلامه أنه اعتمد في اعتراضه على ما أشار إليه المبرد^(٥٧)، في عدم شذوذ مجيء "إِنَّ" بمعنى (نعم)؛ لأنها تدخل على الابتداء والخبر، مما يؤكد قوة هذا الاعتراض.

• الاعتراض في (أَنَّ) المفتوحة المشددة.

ذكر ابن هشام في كلامه عن "أَنَّ" المفتوحة المشددة حيث ذكر أنها كالمكسورة، تعمل النصب في الأسماء، والرفع في الأخبار، وتتم ذلك بقوله: ((ومن هنا صح للزمخشري أن يدعي أن أنما بالفتح تفيد الحصر كأنما))^(٥٨).

اعتراض الدماميني على ذلك بقوله: ((فيه نظر، إذ لا يلزم من كونها فرعاً للحصر، من حيث أن الفرع لا يلزم مساواته للأصل في جميع أحكامه))^(٥٩)، يفهم من كلامه أنه يرى أن وصف "أَنَّ" المفتوحة المشددة أداة للحصر؛ لأنها فرع من المكسورة غير دقيق، وصرح بذلك بقوله: ((...وأما أن السبب هو كون المفتوحة فرعاً، فوجه مخدوش))^(٦٠)، فيكون بذلك وجه الاعتراض في عدّ تعلق صفة الحصر فيها بتبعيتها للمكسورة؛ وهذا ما رفضه الدماميني من خلال اعتراضه.

• (تَمْ).

ذكر ابن هشام أن "تَمْ" تفيد الإشراك والترتيب، والمهلة، وذكر أن هناك اختلافاً في كلٍ منها^(٦١)، وبعد أن ذكر الخلاف في الإشراك، ذكر الخلاف في الترتيب، وذكر حجة من خالف في ذلك قوله تعالى: ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ تَمْ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾^(٦٢)، وقوله تعالى: ﴿وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ تَمْ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ تَمْ سَوَاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ﴾^(٦٣)، وكذلك قول الشاعر: [الخفيف]

إِنَّ مَنْ سَادَ ثُمَّ سَادَ أَبُوهُ ثُمَّ قَدْ سَادَ قَبْلَ ذَلِكَ جَدُّهُ (٦٤)

وبعد الذكر ردّ ذلك الخلاف بإجابته عن الشاهد القرآني الثاني، بأنّ قوله تعالى: "سَوَاهُ" معطوفاً على جملة العطف الأولى، وليس الثانية، وقال بعد ذلك: ((وأجاب ابن عصفور^(٦٥) عن البيت بأن المراد أن الجد أتاه السؤدد من قبل الأب، والأب من قبل الابن، كما قال ابن الرومي^(٦٦)): [البسيط]

قَالُوا أَبُو الصَّفْرِ مِنْ شَيِّبَانَ قَلْتُمْ لَهُمْ كَلَا لِعَمْرِي وَلَكِنْ مِنْهُ شَيِّبَانُ

وَكَمْ أَبٍ قَدْ عَلَا بِإِثْنِ ذِرَا حَسْبٍ كَمَا عَلَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ عِدَانُ^(٦٧)

اعترض الدماميني على هذا التقدير بقوله: ((لا خفاء في كون القائل بأنّ "ثمّ" تستعمل بدون ترتيب كالواو ونقول بأنّ ذلك استعمال مجازي، ولا يشترط في أحاد المجاز أن تتقل بأعيانها عن أهل اللّغة، بل يكفي بالعلامة على المذهب المختار، والعلامة المصححة هنا للتجوّز الاتصال الذي بين هذين الحرفين من جهة أنّ "الواو" لمطلق العطف، و "ثمّ" للعطف المقيد، والمطلق داخل في المقيد فنبت بينهما اتصال معنوي فجاز استعمال "ثمّ" بمعنى "الواو" مجازاً لذلك^(٦٨) وحينئذٍ فالسعي في تأويل تلك الأمثلة فيه نظر في أمر جزئي لا يقتضي بطلان المدّعي من أجله...))^(٦٩)، كان واضحاً من كلامه أنّه يرى إنّ مجيء "ثمّ" في الاستعمال هو سبيل المجاز لا غير، وهذا يختلف مع ما ذهب إليه ابن هشام إنّ "ثمّ"، في الشاهد السابق: " إِنَّ مَنْ سَادَ ... " ، هي للترتيب الحقيقي على سبيل ترتيب الأخبار، وذهب المرادي^(٧٠)، والبغدادي^(٧١)، إلى ما ذهب إليه الدماميني، ممّا يدل على أنّ رأي ابن هشام لم يكن عليه إجماع النحويين، وهذا يعطي مسوغاً للدماميني في هذا الاعتراض.

• (رُبَّ).

ذهب صاحب رصف المباني^(٧٢) إلى أنّها حرف في معنيين : الأول: التقليل في نفس الشيء، كقول الشاعر: [الطويل]

أَلَا رَبُّ مَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ وَذِي وَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبْوَانٌ^(٧٣)

والثاني: تكون لتقليل النظير، وقل أنها يكثر استعمالها، هي كقول الشاعر: [الطويل]

فإن أمسٍ مكروماً فيا رَبَّ قَيْنَةٍ مُنْعَمَةٍ أعملتها بِكرانٍ^(٧٤)

ورجَّح المرادي^(٧٥)، أنها للتقليل، و تمثل بالشاهد السابق "ألا رَبَّ مولودٍ...".

قال ابن هشام في حديثه عن معاني "رَبَّ": ((وليس معناها التقليل دائماً خلافاً للأكثرين ولا التكثر دائماً

خلافاً لابن درستويه وجماعة))^(٧٦)؛ لأنها عنده ((ترد للتكثر كثيراً وللتقليل قليلاً))^(٧٧).

اعترض الدماميني على ذلك؛ إذ يقول: ((ولا القليل في أكثر الأوقات، خلافاً لقوم، ولا التكثر في موضع

المباهاة، والافتخار دون غيره خلافاً لفرقة، ولا الإثبات دون تقليل، أو تكثر بحسب الوضع وإنما ذلك من

السِّيَاق خلافاً لآخرين^(٧٨) وقد فات المصنّف عدّ هذه الأقوال الثلاثة))^(٧٩) واضح من كلامه أنه يرى أنّ "رَبَّ"

"رَبَّ" تأتي إضافة إلى التقليل والتكثر تكن بحسب السِّيَاق، وهذا ما أشار إليه بقوله آنفاً.

• (عسى):

قال ابن هشام في تفصيله لأحول "عسى": أنّ لها ستة أوجه: الأول أن يقال: عسى زيدٌ، بجعل "عسى" فعل ناقص، فهي مثل "كان"، الوجه الثاني: هو اسنادها إلى أنّ والفعل، تكون بذلك فعلاً تاماً، وذهب ابن

هشام إلى أنّها فعل ناقص، وثالث: يكون بعدها المضارع المجرد، كقولك: عسى محمد يقوم، ورابعها:

المقرون بالسّين، كقولك: عسى محمد سيقوم، وخامسها: الاسم المفرد، كقولك: عسى محمد قائماً^(٨٠)، من

قوله: ((والسادس أن يُقال عساني^(٨١) وعسائك وعسائه وهو قليل))^(٨٢).

اعترض الدماميني على ذلك؛ إذ يقول: ((فأما الأولى فجرّيان الأقوال الثلاثة فيها ظاهرٌ، أمّا القولان^(٨٣)

المصرّحان بفعليّتها فلاستدعاء كونها فعلاً صح دخول نون الوقاية، وأمّا القول بحرفيّتها، وهو مذهب

سيبويه^(٨٤) فيمكن جريانه من حيث أنّ الحرفيّة لا تنافي دخول النون، وقد

أجراها سيبويه مجرى لعل^(٨٥) فينبغي جواز الأمرين))^(٨٦)؛ واضح من كلامه أنّه كان معترضاً على زعم

ابن هشام في عدم اطراد مجيء نون الوقاية مع "عسى"، فهو يرى أنّ مشابهتها لـ "لعل" الحرفيّة لا يمنع

من لحاق نون لها في الحالين، سواء كانت فعلاً أو حرفاً؛ وذهب عدد من النحاة إلى أنّ "عسى" تجرى مجرى "لعل" ولا يكون ذلك مانعاً من لحاق "نون النسوة"، كسيبويه^(٨٧) والسيرافي^(٨٨)، وابن يعيش^(٨٩)، وابن مالك^(٩٠) وناظر الجيش الحلبي^(٩١) وبدر الدين العيني، (ت ٨٥٥هـ)^(٩٢) وقد تابع الدسوقي^(٩٣) الدماميني فيما ذهب إليه، ممّا يدلُّ على قوة اعتراضه في هذه المسألة.

• (غَيْرُ)

اسم ملازم للإضافة، ولا يكون تعريفه إلّا بها، ولها معانٍ عدة^(٩٤): أولها: الاستثناء، كقولك: خرج الطلاب غير زيد، وثانيها: أن تكون صفة^(٩٥): كقوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾^(٩٦)، ثالثها: تكون حالاً، وهي في كل موضع يصلح أن تحل (لا) محلّها، كقوله تعالى: ﴿غَيْرِ مُحَلِّي الصِّدِّ﴾^(٩٧)، رابعها: تكون تحقيقاً بعد النفي، كقولك: لا سبيلَ غَيْرِ الحق، خامسها: تكون بمعنى "لكن"، كقول النابغة الذبياني^(٩٨): [الطويل]

ولا عيبَ فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب

سادسها: تكون بمعنى "ليس"، كقول لبيد^(٩٩): [الرمل]

وإذا جوزيت قرصاً فاجزه إنما يجزي الفتى غير الجمّل

سابعها: تأتي بمعنى العكس، كقولك: الصدقُ غيرُ الكذب.

- اعتراض الدماميني على ابن هشام في إعراب (غَيْرُ) في قول الشاعر^(١٠٠):

غيرُ مأسوفٍ على زمنٍ ينقضي بالهم والحزن

ذكر ابن هشام في تنبيهه له^(١٠١) من أنّ هناك من الإشكال ما وقع في إعراب "غَيْرُ" في البيت سابق الذكر، وأنّ غير في البيت ثلاثة أوجه، أولها: أنّ "غَيْرُ" مبتدأ لا خبر له، واستدلّ على ذلك في أنّ "مأسوف" المضاف إلى "غَيْر" أغنى عن الخبر، لأنّه في معنى النفي، والوصف، وهو مجرور لفظاً، بإضافة "غَيْر" إليه، ثانيها: أنّ "غَيْر" خبر مقدّم، على تقدير: أنّ ((الأصل زمن ينقضي بالهم والحزن

غير مأسوف عَلَيْهِ^(١٠٢)، وثالثها: أَنَّ "عَيْرُ" خبر لمحذوف و "مأسوف" مصدر جاء على زنة المفعول، كالمحمود، والميسور، والمراد منه اسم الفاعل، بمعنى: أنا غير آسف، على زمنٍ هذه صفته، وقال ابن هشام بعد ذلك: ((قَالَ ابْنُ الْخَشَابِ^(١٠٣) وَهُوَ ظَاهِرُ التَّعْسُفِ))^(١٠٤).

اعترض الدماميني على ذلك بقوله: ((... والتعسف هو الأخذ على غير الطريق، يعني ارتكابه بجعل "مأسوف" مصدراً خارج عن طريق العرب المسلوك، وأنا أقول: إن ثبت بطريقٍ معتبرٍ مجيء هذا المصدر المُعَيَّن من كلامهم، فلا نزاع في قبوله، ولا تعسف؛ إذ ليس في ذلك إلّا حذف المبتدأ لقرينة، وهو كثير مقيس، وجعل المصدر بمعنى اسم الفاعل، وهو مسموع أيضاً، كـ"زيدٌ عدلٌ، وعمرو صومٌ..."))^(١٠٥)، كما يتضح من كلامه، أنه يرى أَنَّ الإعراب الثالث، مستعمل عن العرب ولا شذوذ فيه ولا تعسف، وذهب ناظر الجيش الحلبي^(١٠٦) والعيني^(١٠٧) والبغدادي^(١٠٨) إلى أَنَّ "مأسوف" في هذا البيت، مأخوذ من "أسف"، أمّا الدسوقي^(١٠٩)، فأيد الدماميني في هذا الاعتراض، ممّا يضيف مرجحاً له.

الخاتمة:

أشير إلى بعض النتائج التي توصلت إليها من خلال دراسة الاعتراض النحوي في كتاب (تحفة الغريب على مغني اللبيب) للدماميني (ت ٨٢٧هـ) التي أعترض بها على ابن هشام النحوي (ت ٧٦١هـ) ومن أهم تلك النتائج:

- لم يكن الدماميني مجرد ناقل لآراء غيره، بل يناقش ويعترض ويؤيد ما يقوله بالأدلة، والاعتراض سمة واضحة في كتابه.
- الواضح من اعتراضاته أنه لم يكن يهدف من ورائها نسف أو تغيير القاعدة النحوية بقدر ما كان يهدف إلى تهذيبها وجعلها شاملة لكل الاحتمالات الممكنة في الاستعمال، كما ظهر ذلك في عدد غير قليل من اعتراضاته.

- من خلال تبنيه للرأي النحوي والبحث عن وجه الصواب فيه، لم يتضح ميوله لمذهبٍ نحويٍّ بعينه، فنراه متبنياً لرأي ما، فهو لا يرجح رأياً على آخر.
 - تنوعت اعتراضات الدماميني، فمنها منهجيّة، وأخرى في صلب القاعدة النحويّة.
- الهوامش:**

- (١) مغني اللبيب عن كتب الأعراب: ١٢ .
- (٢) بغية الوعاة في طبقات اللّغويين والنحاة: ٦٩/٢ ، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب: ٧٨/٧ .
- (٣) م. ن: ٦٩/٢ .
- (٤) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ٢٠/٣ .
- (٥) م. ن: ٣٥٠/٤ .
- (٦) طبقات الشافعية: ٣١/٦ .
- (٧) شذرات الذهب: ٩٦/٦ .
- (٨) شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ١٤٨/٦ .
- (٩) النجوم الزاهرة في تراجم القراء الأربعة عشر ورواتهم وطرقهم: ٢٩٨/٩ .
- (١٠) ظ: شذرات الذهب ١٩١/٦ ، و الدرر الكامنة ٣٠٨/٢ ، وبغية الوعاة ٦٨/٢ .
- (١١) مغني عن كتب الأعراب : ١٣ /١ .
- (١٢) م. ن : ٦/١
- (١٣) ظ:م. ن:٦/١ .
- (١٤) مقدمة ابن خلدون : ٥٤٧ - ٥٤٨ .
- (١٥) ظ : كشف الظنون ١٧٥١/٢ .
- (١٦) ظ : بغية الوعاة ٦٩/٢ وحسن المحاضرة: ٣٠٩/١ ، وشذرات الذهب ٧٨/٧ ، والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع ٤٠٢/١ .
- (١٧) الدماميني : حياته وآثاره ٥٤-٥٣ .

- (١٨) ظ : الضوء اللامع لأهل القرن السابع: ١٨٥/٧ ، و البدر الطالع: ١٥٠/٢ .
- (١٩) الدماميني : حياته وآثاره ٥٦ .
- (٢٠) ظ : الضوء اللامع ١٨٥/٧ ، وبغية الوعاة ٦٦/١ ، والبدر الطالع ١٥٠/٢ .
- (٢١) ظ: أنباء الغمر : ٢٣.٢٢/٢ ، والضوء اللامع : ١٩٢ /٢ ، ١٠٠ /٦ ، ١٨٥/٧ ، والبدر الطالع: ١٥٠/٢ .
- (٢٢) ظ: انباء الغمر : ٢٣٨/٢ .
- (٢٣) ظ : الدرر الكامنة : ٤٣٠/٢ .
- (٢٤) ظ : م . ن : ٦٠/١ .
- (٢٥) ظ : شذرات الذهب : ٣٦٣/٦ .
- (٢٦) ظ : الضوء اللامع : ١٩٢/٢ .
- (٢٧) ظ : إنباء الغمر بأبناء العمر : ١٥٨/٤ .
- (٢٨) ظ : الضوء اللامع : ١٠٠/٦ .
- (٢٩) ظ : انباء الغمر : ٣٤٧/٥ .
- (٣٠) ظ : الضوء اللامع : ١٤/٥ .
- (٣١) ظ: البدر الطالع: ١٥٠/٢
- (٣٢) ظ: الضوء اللامع: ١٨٦/٧ .
- (٣٣) ظ: بغية الوعاة: ٦٧/١ .
- (٣٤) ظ: الضوء اللامع: ١٨٥/٧ .
- (٣٥) ظ : الدماميني النحوي : ٢٠/١ .
- (٣٦) ظ : ما كتب حول المغني من حواشٍ والتي نقلت آراء الدماميني فقد أمتلأ المنصف للشمني، وحاشية الدسوقي ، وحاشية الأمير على مغني اللبيب من آرائه وعباراته حتى أن النقول عنه تجاوزت (١٥٠) مرة بكثير في كل من هذه الكتب ، التي أقيمت على مغني اللبيب .

- (٣٧) ظ: معاني الحروف للرماني: ١٠٣ - ١٦٠.
- (٣٨) الجنى الداني في حروف المعاني: ٣٥٩.
- (٣٩) ذكرها الرّماني بهذا الاسم، ظ: معاني الحروف: ١٦١ - ٢٠٠.
- (٤٠) الجنى الدّاني: ٥٠٨.
- (٤١) ن م : ٦١٥.
- (٤٢) البيت لحسان بن ثابت، ديوانه: ١٢٩، واستشهد به المالقي على أنّ من معاني "ألا" تكون عرضاً وتقدر فعل مع مجيء الأسماء، ظ: رصف المباني: ٧٩.
- (٤٣) البيت منسوب لقيس بن الملوح بني عامر، وغير موجود في ديوانه، ظ: تلخيص الشواهد وتلخيص الفوائد: ١٥، وشرح الشواهد الشعريّ في أمّات الكتب النحويّة: ٢ / ٢٢٧، وهو من شواهد المغني برقم: ١١٠.
- (٤٤) مغني اللبيب عن كتب الأعراب: ٢٥.
- (٤٥) بحث الدكتور الطيّار ذلك المعنى، ظ: معاني الحروف الثنائية والثلاثية بين القرآن الكريم ودواوين شعراء المعلقات السبع: ١٣١ - اطروحة دكتوراه.
- (٤٦) تحفة الغريب في الكلام على مغني اللبيب: ٥٧/١.
- (٤٧) ظ: الجنى الداني في حروف المعاني: ٣٨١.
- (٤٨) ظ: حاشية الدسوقي على مغني اللبيب عن كتب الأعراب: ١ / ١٩٠.
- (٤٩) البيت من شواهد المغني برقم: ٥٠، هو لعبد الله بن قيس الرقيات، ديوانه: ٢١٢.
- (٥٠) ذهب المبرد أنّ "إن" المكسورة المخففة من الثقيلة دخلت على المبتدأ وخبره، ظ: المقتضب: ٢ / ٣٦٤.
- (٥١) ظ: البرهان في علوم القرآن: ٤ / ٢٢٩، و منار الهدى في بيان الوقف والابتداء: ٢ / ٢٢.
- (٥٢) طه: من الآية: ٦٢.
- (٥٣) مغني اللبيب عن كتب الأعراب: ٥٧.
- (٥٤) أشار سيبويه إلى قراءة قوله تعالى: "وما كان جواب قومه إلا أن قالوا" [الأعراف: من الآية: ٨٢]، بالرفع، ظ: كتاب سيبويه: ١ / ٥٠.
- (٥٥) ظ: المقتضب: ٢ / ٣٦٤.

- (٥٦) تحفة الغريب في الكلام على مغني اللبيب: ٨١/١.
- (٥٧) ظ: المقتضب: ٣٦٤/٢.
- (٥٨) مغني اللبيب عن كتب الأعراب: ٥٩.
- (٥٩) تحفة الغريب في الكلام على مغني اللبيب: ٨٢/١-٨٣.
- (٦٠) م. ن: ٨٣/١.
- (٦١) ظ: مغني اللبيب عن كتب الأعراب: ١٥٨-١٥٩.
- (٦٢) الزمر: من الآية: ٦.
- (٦٣) السجدة: من الآيات: ٧-٨-٩.
- (٦٤) البيت لأبي نواس: ديوانه: ٣١/١، وعجزه: قَبْلَهُ ثُمَّ قَبْلَ ذَلِكَ جَدُّهُ ، رواه البغدادي، والشنقيطي، كما هو في أعلاه ظ: خزانة الأدب: ٤٠/١١، والدرر اللوامع على همع الهوامع: ٩٣/٦.
- (٦٥) لم يتم التوصل لهذا القول في المقرَّب، ولا في شرح جمل الزجَّاجي، لكنه نسبه له عدد من النحاة، منهم المرادي: ظ: الجنى الداني في حروف المعاني: ٤٢٩، وابن هشام: ظ: مغني اللبيب عن كتب الأعراب: ١٦٠، و الدماميني ظ: تحفة الغريب في الكلام على مغني اللبيب: ٢٦١ وحاشية الدسوقي على مغني اللبيب عن كتب الأعراب: ١/٢٦٣: ظ: حاشية الدسوقي: ٣٢١/١، و أقره الإنطاكي: ظ: غنية الأريب عن شروح مغني اللبيب: ٨٢/٢.
- (٦٦) الأبيات لابن الرومي: ديوانه: ٢٤٢٥/٦.
- (٦٧) مغني اللبيب: ١٦٠.
- (٦٨) المطوَّل للتافتراني: ٥٧٣.
- (٦٩) تحفة الغريب في الكلام على مغني اللبيب: ٢٦٣-٢٦٤/١.
- (٧٠) ظ: الجنى الداني في حروف المعاني: ٤٢٩.
- (٧١) ظ: خزانة الأدب للبغدادي: ٤٠/١١.
- (٧٢) ظ: رصف المباني: ١٨٨.

- (٧٣) نسبه سيويه لرجل من أزد السُرارة، وهو بدون نسبة في شرح شواهد المغني: ٣٩٨/١، نسبه الشنقيطي إلى رجل من أزد السُرارة يدعى (عمرو الجنبلي) ظ: الدرر اللوامع على همع الهوامع: ١٨٤/١، وخزانة الأدب للبغدادي: ٣٨١/٢، وهومن شواهد المغني برقم: ٢٢٤.
- (٧٤) البيت لأمرئ القيس: ديوانه (تحقيق عبد الرحمن المصطاوي): ١٥٨.
- (٧٥) ظ: الجنى الداني: ٤٤٠.
- (٧٦) مغني اللبيب عن كتب الأعراب: ١٨٠.
- (٧٧) م ن .
- (٧٨) ظ: شرح المفصل لابن يعيش: ٥٠/٨، و الصفوة الصّفية في شرح الدرة الألفية للنّيلي (من علماء القرن السابع الهجري): ٣٠٤/١/١، و رصف المباني في شرح حروف المعاني: ١٨٨، والجنى الداني في حروف: ٤٤٥.
- (٧٩) تحفة الغريب في الكلام على مغني اللبيب: ٣٠٤/١.
- (٨٠) ظ: م. ن: ٢٠٢ .
- (٨١) في حاشية الدسوقي على مغني اللبيب عن كتب الأعراب: ٤١٨ / ١، و حاشية الأمير: ١٣٣، ومغني اللبيب - تحقيق مبارك (عساي): ٢٠٣.
- (٨٢) مغني اللبيب: ٢٠٣.
- (٨٣) في كونها فعلا ناقصا، وهو الاستعمال الأول والثّاني: م ن.
- (٨٤) ظ: كتاب سيويه: ٣٧٥ / ٢.
- (٨٥) ظ: كتاب سيويه: ٣٧٥ / ٢.
- (٨٦) تحفة الغريب في الكلام على مغني اللبيب: ٣٥٣ / ١.
- (٨٧) ظ: كتاب سيويه: ٣٧٥ / ٢.
- (٨٨) ظ: شرح أبيات سيويه للسيرافي: ٣٦٦ / ١.
- (٨٩) ظ: شرح المفصل لابن يعيش: ٣٤٦ / ٢.
- (٩٠) ظ: شرح التسهيل لابن مالك: ٣٠٧ / ٢.
- (٩١) ظ: تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: ٢٢٠٥ / ٥.

- (٩٢) ظ: المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية: ٧٢٣ / ٢.
- (٩٣) ظ: حاشية الدسوقي على مغني اللبيب عن كتب الأعراب: ٤١٨/١.
- (٩٤) انفراد الهروي في ذكر سبعة معانٍ لها، ظ: كتاب الأزهية في علم لحروف: ١٧٩-١٨٢.
- (٩٥) اتفق ابن هشام مع الزجاجي والهروي في هذين المعنيين، ظ: ، حروف المعاني للزجاجي: ٦٦، والأزهية: ١٧٩، ومغني اللبيب: ٢١٠.
- (٩٦) النساء: من الآية: ٩٥.
- (٩٧) المائدة: من الآية: ١.
- (٩٨) ديوانه: ٤٤، وهو من شواهد المغني برقم: ١٨٠.
- (٩٩) ديوانه: ٩١.
- (١٠٠) نسبه ابن هشام لأبي نواس، مغني اللبيب عن كتب الأعراب: ٢١١، وهو بلا نسبة في همع الهوامع: ٣٦٢ / ١، و خزانة الأدب: ١ / ٣٤٥، ولم يرد في ديوانه ذي الخمسة أجزاء، بتحقيق: المستشرق الألماني: إيفالد فانفر، وهو من شواهد المغني برقم: ٢٨٦.
- (١٠١) ظ: مغني اللبيب عن كتب الأعراب: ٢١١-٢١٢.
- (١٠٢) م ن: ٢١٢.
- (١٠٣) اي الوجه الثالث.
- (١٠٤) مغني اللبيب: ٢١٢.
- (١٠٥) تحفة الغريب في الكلام على مغني اللبيب: ٣٧٧ / ١.
- (١٠٦) ظ: تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: ٨٦٧ / ٢.
- (١٠٧) ظ: المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية: ٤٨٤ / ١.
- (١٠٨) ظ: خزانة الأدب: ٣٤٦ / ١.
- (١٠٩) ظ: حاشية الدسوقي على مغني اللبيب عن كتب الأعراب: ٤٣٧ / ١.

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.
- الأزهية في علم الحروف، علي بن محمد النحوي الهروي (ت ٤١٥هـ) ، تحقيق: عبد المعين الملوحي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٩٣م.
 - البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ) ، مطبعة السعادة بمصر ، ١٣٤٨هـ.
 - البرهان في علوم القرآن ، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت ٧٩٤هـ) ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم- ط١،- دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه ، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م .
 - بغية الوعاة ، عبد الرحمن جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم - مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر، ١٩٦٤م.
 - تحفة الغريب في الكلام على مغني اللبيب أطروحة دكتوراه ، تحقيق: حيدر كريم كاظم الجمالي ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٧ م .
 - تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد ، محمد بن يوسف ناظر الجيش الحلبي (ت ٧٧٨هـ) ، تحقيق : د. علي محمد فاخر ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط١ ، ١٤١٨ هـ.
 - الجنى الداني في حروف المعاني ، بدر الدين حسن بن القاسم المرادي(ت ٧٤٩هـ) تحقيق: فخر الدين قباوة - والأستاذ محمد نديم فاضل - دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٢ م.
 - حاشية الأمير على مغني اللبيب عن كتب الأعراب، الشيخ محمد الأمير (ت ٧٠٨هـ) ، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي ، د.ت.
 - حاشية الدسوقي على مغني اللبيب عن كتب الأعراب ، محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي (ت ١٢٣٠هـ) ، تحقيق: عبد السلام محمد أمين، دار الكتب العلمية-بيروت، ط٣، ٢٠١٣م.
 - حروف المعاني ، عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي(ت ٣٣٧هـ) تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة - بيروت ط١، ١٩٨٤م.

١١. حسن المحاضرة ، عبد الرحمن جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٦٧م .
١٢. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ) : تحقيق -عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي - القاهرة، ١٩٩٧م.
١٣. الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة ، أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، تحقيق : محمد سيد جاد الحق ، دار الكتب الحديثة بمصر ، (د . ت) .
١٤. الدرر اللوامع على همع الهوامع ، عبد الله بن إبراهيم العلوي الشنقيطي (ت ١٣٣١هـ) ، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، عال الكتب - القاهرة ، ٢٠١٣م.
١٥. الدماميني حياته وأثاره ومنهجه في كتاب تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد ، د . محمد عبد الرحمن المفدي ، ط ١ ، تصدر عن الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون ، ١٩٨٢م .
١٦. ديوان قيس بن ذريح ، قيس لبنى ، تحقيق: عبد الرحمن المصطلاوي، دار المعرفة-بيروت، ط ٢، ٢٠٠٤م.
١٧. ديوان حسان بن ثابت: تحقيق: عبد علي مهنا، دار الكتب العلمية -بيروت، ط ٢، ١٩٩٤م.
١٨. ديوان أبي نؤاس ، تحقيق المستشرق الألماني: إيفالد فاغنز، بيروت، ودار الكتاب العربي-برلين، ط ٢ ، ٢٠٠١م.
١٩. ديوان ابن الرومي، تحقيق: د. حسين نصار، دار الكتب والوثائق القومية مركز تحقيق التراث- القاهرة، ط ٣، ٢٠٠٣م.
٢٠. ديوان امرئ القيس، تحقيق: عبد الرحمن المصطاوي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ط ١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
٢١. رصف المباني في شرح حروف المعاني ، أحمد بن عبد النور المالقي(ت ٧٠٢هـ)، تحقيق :أحمد محمد خراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، د.ت.
٢٢. شذرات الذهب في أخبار من ذهب ' ابن عماد الحنبلي () ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (د . ت) .
٢٣. شرح كتاب سيبويه ، الحسن بن عبد الله السيرافي (ت ٣٦٨هـ) ، تحقيق: حمد حسن مهدي، وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية، - بيروت ، ط ١، ٢٠٠٨م.
٢٤. شرح تسهيل الفوائد لابن مالك(ت ٦٧٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون - دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط ١، ١٩٩٠م.

٢٥. شرح الشواهد الشعرية في أمت الكتب النحوية ، محمد بن محمد حسن شُرَّاب ، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان ، ط ١، ٢٠٠٧ م .
٢٦. شرح المفصل ، علي بن يعيش (ت ٦٤٣هـ) ، تحقيق : إبراهيم محمد عبدالله ، -دار سعد الدين - القاهرة ط١، ٣٠١٣.
٢٧. الصفوة الصّفية في شرح الدرّة الألفية للنّيلين علماء القرن السابع الهجري: ٣٠٤/١/١، و
٢٨. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ) ، منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت، دت.
٢٩. طبقات الشافعية الكبرى ، عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي(ت٧٧١هـ) ، ط ١ ، (د . ت) .
٣٠. غنيّة الأريب عن شروح مغني اللبيب، مصطفى زكي الإنطاكي(ت١١٠٠هـ) ، تحقيق: حسين صالح الدّيوس، وآخرين ، تقديم، د. سمير استيتة، عالم الكتب الحديث- أربد - الأردن، ط ١، ٢٠١١م.
٣١. كتاب سيبويه(ت١٨٠هـ) : تحقيق : عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي - القاهرة، ط:٢، ١٩٨٨م .
٣٢. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : حاجي خليفة (ت١٠٦٧هـ) ، إستانبول ، ١٩٤١م .
٣٣. معاني الحروف الثنائية والثلاثية بين القرآن الكريم ودواوين شعراء المعلقات السبع (رسالة دكتوراه)، مؤسّسة دار الصادق الثقافية، ودار الرّضوان للنشر والتوزيع-عمّان -الأردن، ط١، ٢٠١٢م.
٣٤. المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ (شرح الشواهد الكبرى) : بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني (المتوفى ٨٥٥ هـ) تحقيق: د. علي محمد فاخر، وآخرون ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة ، ط١، ٢٠١٠م.
٣٥. المقتضب ، محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥ هـ) ، تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة ، ط٢، ١٩٧٩م .
٣٦. مقدمة ابن خلدون ، عبد الرحمن بن خلدون الحضرمي ، منشورات القلم ، بيروت ، لبنان ، ط ٥ ، ١٩٨٤م .
٣٧. منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الأشموني (ت نحو ١١٠٠هـ) تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني، دار الحديث -القاهرة، مصر، ٢٠٠٨م.
٣٨. النجوم الزاهرة ، ابن تغرى بردى (ت٨٧٤هـ) ، المؤسسة المصرية العامة ، مصورة من دار الكتب
٣٩. همع الهوامع ، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ): تحقيق: عبد الحميد هنداوي - المكتبة التوفيقية ، مصر، دت.

